الإستفادة من نسب الكلمات والعبارات القرآنية في تعليم لغة القرآن بالقرآن مع لمحة عامة عن تشكيل تعليم اللغة في القرون الأخيرة

الدكتور أبو الفضل خوش منش
أستاذ مشارك ، تدريسي في الدراسات العليا بجامعة طهران كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية قسم علوم القرآن والحديث إيران
Khoshmanesh@ut.ac.ir

Benefiting from the ratios of Quranic words and phrases in teaching the language of the Qur'an in the Qur'an With an overview of the formation of language education in recent centuries

Dr. Abu Al-Fadl khoshmanesh
Associate Professor , Teaching Postgraduate Studies , University of Tehran , College of Theology and Islamic Knowledge , Department of Quran and Hadith Sciences , Iran

الملخص:-

القرآن الكريم هو تبيان لكل شيء؛ فهو بيان لنفسه، بحيث لم يكن هناك متكأ لفهم الكتاب غير الكتاب ذاته، ولذا حاز الكتاب العزيز على مكانة بارزة عبر إيجاد الطرق الطويلة بغية تكامله، وبالتالي فان تفسير القرآن بالقرآن لم ينحصر في تفسير الآيات بعضها ببعض؛ بل يشتمل على تفسير المفردات القرآنية أيضا بعضها ببعض، ولهذا يحاول هذا البحث اقتراح أساليب علمية بهدف فهم المفردات القرآنية بعضها ببعض، وتبيين العلائق الموجودة بين المفردات القرآنية ثم الاستفادة من قابليات النص القرآني من اجل فهم النص القرآني بطريقة واضحة، وباعتماد على الأساليب المستعمل في استنطاق النص القرآني في طريق فهم مفرداته بعضها ببعض من خلال التركيز على العبارات المبينة واستبدال المفردات او نظام التبادل والتقابل في القبض والبسط والتركيب الاستئناف، والترادف والاستعمالات المتنوعة كتعين المصداق والسياق.

وحيال ذلك فان تلك الطرق التي يستخدمها البشر في استعمال لغتهم وتعلمها، ثم الاستفادة من تلك الأساليب في استعمال اللغة القرآنية، وتعلمها سيساعد بشكل انسيابي وطبيعي في فهم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : فهم القرآن بالقرآن ، النظام الجديد لتعليم القرآن ، نسب المفردات القرآنية ، نظام المفردات القرآنية ، أسلوب تعليم القرآن .

Abstract:-

The Holy Qur'an is a clarification of everything; It is an explanation for itself, so that there was no reliance to understand the book other than the book itself, and that is why the dear book gained a prominent position by finding long ways in order to integrate it, and therefore the interpretation of the Qur'an by the Qur'an was not limited to the interpretation of the verses one by one; Rather, it includes the interpretation of the Qur'anic vocabulary also with each other, and for this reason this research tries to propose scientific methods in order to understand the Qur'anic vocabulary one by one, and to show the relationships between the Qur'anic vocabulary and then benefit from the capabilities of the Qur'anic text in order to understand the Qur'anic text in a clear way, and depending on the methods used in interrogation The Qur'anic text is on the way to understanding its vocabulary with each other by focusing on the indicated phrases and replacing the vocabulary or the system of exchange and contrast in contraction, extension, composition, appeal, synonymy and various uses such as defining credibility and context.

In view of this, those methods that people use in using and learning their language, and then benefiting from those methods in using and learning the Qur'anic language will help in a smooth and natural way in understanding the Holy Qur'an.

Key words : understanding the Qur'an by the Qur'an , the new system for teaching the Qur'an , the ratios of the Qur'anic vocabulary , the system of the Qur'anic vocabulary , the method of teaching the Qur'an .

بيان المسالة :

يعتبر فهم القرآن بالقرآن، أحد الأساليب المنهجية التدبرية المستمدة من القرآن ذاته، بل ومن منهج اهل البيت عليهم السلام، وهو أسلوب قد لفت انتباه الندرة القليلة من التفاسير القرآنية، غير ان فهم مفردات القرآن بعضها مع بعضها أيضا اسلوب يتم استخدامه في بعض تفاسير الآيات القرآنية بصورة محدودة، الا انه لم يستخدم كأسلوب في تعليم لغة القرآن الكريم.

فالقرآن الكريم بما يمثل من مجموعة لسانية الهية كاملة، نزل الى البشر وأصبح متناولاً ومتاحاً قد يشكل نظاما من المفردات مع سياقات هندسية ومعمارية الهيتين خاصتين، وهذه المجموعة يحكمها التضامن التام بين اجزاءها، وبذلك فان متعلم القرآن الكريم يستطيع ان يستكشف النظم والنسب الموجودة بين الالفاظ والمفردات القرآنية وبين مفردات والعبارات؛ بغية استخدامها كأله لتعبير عن فكره، فيكون القرآن الكريم اذن كتاب يفتح نطقه وفهمه كما اشير اليه في الروايات.١

فالله تعالى، قد تكلم في القرآن الكريم للبشر، وضمن اطار المجموعة اللسانية الكاملة مع عدد معين من الفاظ كقوله تعالى M **s t u** L٢، وقوله M **. / 0 1** L٣، حتى اصبح هذا اللسان لسان تأسيسي لم يعهد له نظير ولا مثيل عبر تاريخ اللغة والفكر؛ وجرّاء ذلك يلفت الامام الصادق a ، اتباه الدارسين لخاصيات ما تتضمنه مفردة لفظ "مبين" في الآيات القرآنية، بقوله a «بِيِنُ الأَلسُنَ وَ لا تُبِينُهُ الألسُن» ٤.

فلغة القرآن هي لغة تخبر عن معنى اللغات الأخرى، لكن اللغات الأخرى ليست لديها مثل هذه الهيمنة والقدرة، ان لغة القرآن الكريم ليست لغة التذكير والعبادة فحسب بل لها قدرات واسعة في الفكر والثقافة والمعرفة والحضارة، وهذا البحث هو نتاج بعض التأملات والتجارب التي اكتسبها المؤلف خلال أكثر من ثلث قرن من تعليم اللغة وتعلمها بما في ذلك لغة القرآن وبعض لغات البشر، ومن هنا يواجه هذا البحث بعض الأسئلة الرئيسة:

١. عندما ننظر الى القرآن الكريم كلغة، هل يمكن ان يكون القرآن الكريم مرجعا لتعليم لغته فضلا عن ان يكون له سلطة في مجال تعلمه ام يحتاج الى النظر بأماكن أخرى بغية تعلم لغة القرآن الكريم؟

٢. هل هناك إمكانية إيجاد النقاط المبدئية في القرآن الكريم من اجل تنظيم أسلوب ومنهج لتعليم لسان القرآن الكريم، وهل يمكن استخدامها لإعداد وتنظيم طرق تدريس لغة القرآن الكريم؟

٣. مسالة تعليم اللغة في القرون الأخيرة ، كانت احدى الضرورات الهامة لدى العالم الغربي، فالغرب مع الاستعمال اللساني واللسان الاستعماري تمكن من التسلط على الكثير من شعوب العالم حتى أصبحت اللغة اله هامة للسيطرة الثقافية والسياسية والاقتصادية على الشعوب خاصة ضمن اطار فترة القرن التاسع عشر للميلاد، اما الأمة الإسلامية مع حيازتها على (خير امة أخرجت للناس)، الا انها لم تستعمل تلك السلطة اللسانية والا تلك السيطرة، ولذا ينبغي ان نتساءل عن أهمية التجارب اللسانية للغرب من اجل ترويج لسانه في العالم، وما هي التجارب والجهود والآلات التي بذلها الغربيون في هذا المجال بحيث يمكن ان نستفيد منها في تحقيق المقاصد الإيجابية والإنسانية؟

سابقة البحث :

ترجع جذور مسالة هذه البحث الى زمان متعلق بما مضى، حيث يسعى هذا البحث الى توفير امثلة ضرورية وحديثة لبيان هذه الطريقة التركيبية اللغوية والصوتية وشكلها، ليس بالضرورة تعليم القرآن منذ نزول الوحي، اكثر من الجوانب الأخرى، بحيث ركزت على العقول٥.هذه الاغنية التي نشأت من ترتيب حروف الكلمات وطريقة تأليف الآيات والعبارات بغض النظر عن تهيئة القلوب وادراك الكلمات الجديدة والحفاظ على ترتيب الجديد وتكوين الكلمات في القلوب كانت مرتبطة بمراحل القرآن الاصلية والجديدة والتي كانت بحد ذاتها مكانا للتأكيد والتأكد النبوي بما في ذلك حيث امر النبي الاكرم محمد i وسلم، وشجع الامة فقال «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»٦ في محاولة لفهم مفرداته واكتشاف مفرداته الموجودة في هذا النظام البديع٧.

التعاليم النبوية وتعاليم اهل البيت والقرآن الكريم مليئة بالنسب المنطقية المتوفرة بين الفاظه ومفرداته، والمرجع الأول كان القرآن الكريم يحث الناس على التدبر في اياته٨، يقول العلامة الطباطبائي: «وحاشا أن يكون القرآن تبيانا لكل شيء و لا يكون تبيانا لنفسه»٩، وامير المؤمنين علي a يقول«كِتَابُ اَللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَنْطِقُونَ بِهِ وَ تَسْمَعُونَ بِهِ وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ»١٠.

وحيال ذلك يقول جلال الدين السيوطي، قال العلماء: «من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القرآن، فما اجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر، واختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه»، ثم أشار السيوطي الى كتاب قد كتبه ابن الجوزي مستقلا في هذا المجال.١١

ولذا فقد كتب مجموعة من اهل البصرة كتابا الى الامام الحسن a يسالونه عن معنى "الصمد" في قوله تعالى " الله الصمد"، والامام الحسن a في محضر الإجابة قد ارجع المفردة القرآنية الى ان الله قد فسر فقال اللّه (اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ) ثم فسّره فقال: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.١٢

كما ان زيد الشحّام يقول قد سالت الامام الصادق a عن تفسير قوله تعالى «فَلا رَفَثَ وَ لافُسُوقَ وَ لاجِدالَ فِي الحَج»١٣، وقد أجاب a : اما مفردة "رفث"، فهي تعنى ممارسة الجماع بين الزوجين، واما "الفسوق" فتعنى الكذب، ثم قال a : اما سمعت قوله تعالىM / 0 1 2 3 4 5 6 L.١٤

اما الراغب الاصفهاني في مؤلفه (المفردات في غريب القرآن الكريم) فهو يبني حكمه وقضائه على مفردات القرآن الكريم على مدار التنزيل العزيز، واما استناداته الشعرية قليله ولا يكاد الشعر يجد مكانة متميزة في رحاب القرآن الكريم، واما اكثر تعابيره عن اغلب منقولاته فيما يخص اللغوين فقد جاءت بصيغة: ك "قيل" و"قال بعضهم" و"في قولهم" وما شابه ذلك، وفي بعض الحالات التي تكون فيها الكلمات جامدة ومستخدمه بكثرة في الحروف او العبارات وتعريف الكلمة وحدة لا يمثل تنوع معانيها فه يتعامل مع الصبر وتقسيم الاستعمالات حسب الموقف والسياق ويستخدم أحيانا امثلة على الترتيب الخارجي والنثر.١٥

ومن بين العلماء المتأخرين، يبرز العلامة أبو الحسن الشعراني في مؤلفه (نثر الطوبي) ومع قدرته على اللغة والادب واجتهاداته التفسيرية فقد يركز كثيرا على سياق المفردات والعبارات القرآنية، اما في العصر الحديث فقد حظيت هذه الطريقة على تركيز عال للأسلوب المستخدم عند بعض الفسرين ابرزهم محمد بن عاشور في تفسيره " التحرير

والتنوير"١٦ والعلامة الطباطبائي، في مؤلفه "تفسير الميزان"١٧، وهو ما يظهر بشكل واضح من استخدامات العلامة في اقتباسات عن الراغب في فهم الآيات القرآنية.١٨

اما محمد صادقي التهراني في كتابه تفسير الفرقان في تفسير القرآن، فقد اشار الى ان ما يشير اليه قوله تعالى M Ú Ù Ø × Ö Õ Ô Ò Ñ Ð Ï Î Í Ì Û L١٩، فيه دلالة هامة ومرتكز أساسي بل وذات أهمية لضرورة الرجوع للقران والاتكاء اليه والاستناد عليه وعدم الالتفات الى كل غريب عن السياق القرآني والدلالة القرآنية.٢٠

لذا يقول السيوطي فيما يخص تفسير قوله تعالى M J K L M N L٢١، ان تفسيره قد جاء بعده في ايتين تالتين هما: M P Q R S T U V W X L٢٢ وهو تأكيد على ان الله تعالى هو الذي تولى شرح هذه المفردة القرآنية، ومثل ذلك كتب الطبرسي أيضا« هذه الكلمة قد شرحها الله نفسه في معرض كلامه وبينه في اياته»٢٣، وفي بعض كتاباته اخذ المؤلف ذلك في نظر الاعتبار خاصة عند بعض القدرات التعليمية للغة القرآن.٢٤

وحيال ذلك، يمكن دراسة بعض طرق اشتقاق مفاهيم المفردات القرآنية في الفئات التالية من خلال ملاحظة التقدم من الأمثلة البسيطة الى الأمثلة المعقدة والاطول، وجدير بلاذكر ان من بين مصادر المؤلف في الجهد الحالي خبراته على مدى اكثر من ثلاثة عقود في تعليم وتعلم القرآن الكريم واللغة في الجامعات الإيرانية والدول الأخرى، بحيث يرى ان أوجه التقصير لابد ان تكون هناك ضرورة اعداد منهج لتعليم القرآن الكريم مباشرة باستخدامه بحيث يساعد اكتشاف الترتيب والعلاقات بين مكونات ومفردات هذه اللغة القرآنية المتعلم على فهم التعاليم الأساسية والصلبة للغة، وجراء ذلك سيكون هدف هذا البحث هو تقديم امثلة على الترتيب والنسب مع ابراز الدوافع العلمية لتطوير طرق تدريس اللغة بعد مراجعة جهود العلماء للغتهم في هذا الشأن.

معرفة دلالة وخصائص المفردات :

الطريقة: هي اسم مصدر مأخوذة من الفعل (ذهب) وتعني «الأسلوب»، و (القاعدة) و (الخاصية)٢٥ ، اما كيف تفعل وكيف تتصرف تلك الطريقة بشكل عملي٢٦، فقد تجد في ذلك ما يشير اليه قول الشاعر فردوسي:

الطريقة في اصطلاح هذا البحث، قد تعادل الكلمة الفرنسية méthode»، والتي تعنى المحدودية والمنهجية والاسلوبية في تحقيق هدف معين وعلى وجه التحديد هو (تعلم اللغة) (méthoded'enseignement de langue)، وهي تركيبة مشتركة في الفرنسية واللغات الأخرى الاوربية لها سوابق وخصائص طويلة في مجال تطوير طرق التدريس وتوسيع ومراقبة لغتها، نظرا لخائصها الداخلية والتاريخية والثقافية والأدبية فضلا عن الخائص الخارجية.

بدا البرمجة لتعليم اللغات العالمية الجديدة :

النهضات العلمية والثقافية العلمية الجديدة والتي تسمى برنسانس، والاكتشافات البحرية والتوسعات الاستعمارية جاءت بقضية جديدة للعالم الغربي وهي عبارة عن توسيع تعليم اللغات وظهور ما يتعلق بالاستعمار اللساني واللسان الاستعماري او الاستعمار اللغوي واللغة الاستعمارية. فقد عمل كولد لانسو وهو راهب جانسيتيك كتب قواعد نحوية باللغة اليونانية والاسبانية واللاتينية عام ١٩٦٠م، بتعامل مع ارتوان اولند، الذي بدا بكتابه النحو العام الاستدلالي وهو اول الكتب التي الفت في هذا المجال حيث بين عدة أصول كانت اكثر لغة العالم تابعة لها فقد كان يوضح حول هذه الأصول التي تعد اول تجربة إنسانية تهدف الى التعرف الى التعلم على لغات والنحو في العالم الغربي، حتى اصبح اسوة لكبار العلماء الفرنسين لاهتداء نحو هذا المسالة فقد كان يخل على تعلم اللغات الى عمل ميكانيكي وهذا العمل كان يتعامل مع الذاكرة ومع العادة دون ان يفّعل الميكانيسم، ونظام ترابط اجراء اللغة الحية.٢٧

هذا الموضوع يتعلق بجانب قضية الفطرة الإنسانية، وعالمية اللسان المرتبطة بالنقاط المشتركة بين اللسن البشرية، وأيضا التعليم العالم الى اللغات من جهة ومن جهة أخرى كانت هناك قضية تواجه تعلم وتعليم اللغات خاصة بالصرف والنحو لذا لا نصل الى نتائج منشودة في هذا المجال.

ژوزف ژاكوتو٢٨ و توسنت لنگـشايت،٢٩ وبسبب وجود العقبات الصعبة التي تتعلق بنحو اللغات شجع من خلال العودة الى النحو الاستقرائي عن طريق قراءة النصوص الثانوية التي يتعلمه المتعلم الا ان هذه النصوص المستخدمة في هذا المجال كانت تتشكل من اثار ادبية عربية يخص نص الانجيل الديني والذي يعد تعلمه صعبا جدا خاصة للناشئين بغية التغلب على تلك الصعوبة، جايكن اسكنين في عام ١٨١١م، وفق لكتابة نص يتألف من جمل بسيطة بحيث يحتوي على خاصيات نحوية للغة وهو ابتكار هام اصبح فيما بعد من أسس تدوين أساليب اللغة٣٠.

كلود مارسل٣١ در سال ١٨٦٧م قام بنشر كتابا حول مطالعة ودراسة اللغات وهو حذف منه أسلوب الترجمة والقواعد النحوية بحيث اكد الى كثرة الاستماع لهذا المجال حتى يتمكن من استنباط القواعد النحوية، ثم اتجه أسلوبه الى قراءة نصوص مؤلفه وبسيطة وكان في النهاية يتولى عملية أداء الحوار والكتابة بغية الابتعاد عن المأزق النحوي المعوق والمضيع ثم يهتدي الى أسلوب علمي في تعلم اللغات، وفي سنة ١٨٧٤م، اتبع سوسور ذات الأسس المماثلة في هذا المجال فقد اجل تعلم النحو والترجمة الى زمان قد يتمكن المتعلم من تعلم اللغة واحتواءها ثم ادراكها.٣٢

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر للميلاد حدودا في سنة ١٩٨٠م، تم اضافه الفعالية الجسمانية كعنصر لتعلم اللغات وهي مرحلة هامة في الالتفات الى الابعاد والجوانب الفيزيائية والفلسجية للإنسان واللغة في العصر الحديث والذي نشاهد اثره اليوم في الورشات المتقدمة في اكاديمات وكليات وجامعات تعليم اللغات، وهو يرتبط بفيسولوجية اللغة ارتباطا وثيقا.

وفي بداية القرن العشرين قادت هذه التطورات التي اثرت بشكل بالغ على سسن بشرية ترجع الى ثلاثة الاف سنين بحيث ظهرت اثرها في الاسلوب المباشر خاص في فرنسا ثم المانيا وانكلتر وباقي الدول الاوربية، حيث واجه الى عده مشاكل أهمها قلة الأدوات التي تمارس عملية تعليم اللغة كالمعلم الفعال في تطبيق أدوات اللغة، ثم عدم الدافع الضروري عند العلم والمتعلم لتولي مسؤولية هذه المهمة، قاموا بحل المشكل من خلال دمج زيارات ميدانية لمعرفة القابليات المتاحة لدى المعلمين والمتعلمين في المراكز والمعاهد التي تدرس بها

اللغات٣٣، وهذا الأسلوب هو حاجة ماسة في تعليم أسلوب لغة القرآن الكريم ضمن اطار عالمي حديثة يساهم في توطيد أصولها في القرآن الكريم اذا تم النظر لها بعين الاعتبار والاختصاص الا ان النقص الحاصل في اعداد المعلمين سيكون واحدة من المعوقات بالتأكيد.٣٤

مجموعة من الدراسات والمناقشات الطويلة أبدت إثرها تدريجيا في تدوين الأساليب "متد" تعليم اللغة في المنتصف الأول من القرن العشرين منها"La France en direct " والذي في برزت في ستينيات القرن العشرين، كاهم فترة اتسمت بنهضة تعليم اللغة والنحو وكتابة القواميس والمعاجم في فرنسا، بحيث انجر نشر المجلدات الأربعة لهذا الأثر في تعليم اللغة الى نهاية فترة الثمانيات وقد وقع فيه الالتفات الى الاطار والوضعية اللغوية («structure» et «situation») بصورة دقيقة واضحة، حتى اثرت تأثيرا إيجابيا لتعليم اللغة الفرنسية في شتى لغات العالم. ٣٥

وحيال ذلك فان القضية لم تنحصر في تدوين لغات العالم فحسب؛ وانما كان يحتاج الى وضع مساهمات علمية أخرى على مستوى اخر، تمثلت بعضها بتدوين القواميس العالمية المتعلقة باللغات والافعال٣٦، والتي تزايدت تمثيلاتها في القرن الأخير بصورة منهجية منتظمة خاصة في القرون الأخيرة، بعد ان تنبؤات الاكاديمية الفرنسية في القرن السابع عشر الميلادي في فرنسا بذلك؛ حتى عد هذا التخصص من اهم التخصصات المتطورة في فرنسا بحيث تم ادرج العديد من العلوم المختلفة ومتنوعة فيه، وعلى مدى واسع اشتملت على علم الصرف والنحو والاشتقاق والبلاغة والثقافة فضلا عن تاريخ اللغة الفرنسة وعلمائها. ٣٧

في القواميس الحديثة نجد بان الأسلوب القياسي قد خلف من بعد أسلوب جاف وجامد وهو أسلوب اللغة ومعناه، نواجه أسلوبا قياسيا بحيث يركز على المناسبات والمشابهات الموجودة بين أجزاء الجمل وبين أجزاء الاسماء والافعال والمشتقات بغية اكتشاف متعلم اللغة من استنباط القواعد اللغوية وتحليلها، وهو ما طرحة الاديب المعاصر مرهون پل روبر٣٨ موسسة مؤسسة روبل للمعاجم المشهورة، وفي هذا المنهج يحاول عن طريق طرح القياسات المنطقية بين اللغات واجزائها وبين الاسماء والافعال والمشتقات من

المصادر تقديم تصور متجانس بنوية منتظم من الفئات والمجموعات اللغوية بغية المساهمة في مساعد الفاظ كل مجموعة الفاظ المجموعة المتقابلة بحيث يبين كل منها يبين القيمة المعرفية للمفردات الأخرى في المجموعات، ثم تكون مرجعا للبحث والعثور عن الخصائص اللغوية المرتبطة بها وذات الصلة المتعلقة بالصورة والمعنى، ويمكن الاستمداد بهذا المجال عن طريق تداعي المعان وعن تداعي الاشتقاق بين هذه المفردات والمشتقات.٣٩

وبناء على ذلك يذكر ژرار كوتون في مقدمة كتابه (القاموس الاستدلالي الفرنسي-اللاتيني)، ان مهندس المكانيكي لا يصرف ولا يبذل وقته لمعرفة اناوع الماكنيات المكنة صناعتها بل يعمق علمه في معرفة أصول تبين وتفعل الماكانات، والتي يعرف ويسطر على هذه الاصول والقوانين والقواعد لا تعد أي ماكنة له غريبة وعلى غرار ذلك يكون طريق السيطرة على النظام اللغوي للسان وللغة، ثم اكتشاف وتسخير قواعدها ليس مطالعة متسلسلة في مفردات المفهرسة لمعاجم تلك اللغة وانما اكتشاف نظام النتاج والازدياد والتكثير للمفردات والاهم من ذلك هو طريقة استيعاب المفردات واستحفاظها وتخزينها في الذاكرة.٤٠

ومع تصميم دقيق لمثل تلك المعاجم، ستنقل كل من الصرف والنحو والادب ونماذج النظم والنثر وتاريخ الادب القديمة والحديثة وما يجري في الكتب والصحف والمنشورات وتاريخ وثقافة تلك اللغة بصورة سهلة وغير مباشرة الى ذاكرة متعلم اللغة، وهو ما يمثل حاجة ماسة الى مثل تلك القواميس والأساليب لتعليم للغة القرآن منذ الصغر الى متعلمينا، وهذا البحث يحاول تقديم بعض النماذج تبين إمكانية هذه الموضوع وهو تعليم لغة القرآن وتدوين قواميس وأساليب خاصة استنادا وارتكازا على المفردات القرآنية.

نماذج من تعليم أجزاء لغة القرآن بالقرآن

يعود أصل هذا أسلوب كما اسلفنا الى القرآن الكريم ذاته، ثم انتهجه النبي الاكرم محمد واهل بيته عليهم وهذه النسب الموجودة بين المفردات من النسب البسيطة الى النسب البعيدة والعميق هي:

١. العبارات المبينة للمصاديق

القرآن الكريم تولى بيان تحديد الكثير من مفرداته وبعضها تحديدات منطقية وبعضها يتعلق بالمصاديق من اهم تلك المصاديق هي:

مصداق المفردة القرآنية «وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ»: في قوله تعالى: M + , - . / 0 1 2 3 4 5 L ، فالقرآن يتولى تحديد ذلك بقوله تعالى أيضا M ¡ ¢ £ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ L.[٤١]

وفي سورة المؤمنين، لها حالة مؤكدة وخاصة بهذا الصدد فالمؤمنون المشار اليهم بهذه الصورة فقد وضحهم الله تعالى بالتعريف من خلال التصدير بـ"الَّذِينَ" ، "وَالَّذِينَ"، كما جاء في الآيات : M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c L.[٤٢]

اما في سورة الفرقان، فقد جاء العكس فالذي الموجود في سورة الفرقان، يضع مكانة لبدل وموصولا مشابها ومماثلا يجلب بعده صلات معطوفه ومتالية وهو عكس ما في سورة المومنون: فقد قال تعالى: تَبَارَكَ الَّذِي: M ¦ § ¨ © ª « ¬ L ؛[٤٣] فيكون الذي نزل الفرقان هو:M ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ L Â Á À ¿ (٢/ فرقان)، واغلب الايات الطوال في هذا المجال هي ايات تبينيه حول الله تعالى منها الايات الثلاثة الاخيرة في سورة الحشر، وهي M n m o p q r s | u v w y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È L،[٤٤] وآيات في سورة الفرقان حول عباد الرحمن مثل: M ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ ©

¹ ¸ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬ « ª

º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â L٤٥.

٢. التقابل:

التقابل يعني تحديد المفردات القرآنية بحسب التقابل فيها، وهو يشتمل على أنواع متعددة منها التباين والتضاد، والتعارض بصورة جزئية او كلية، فالكثير من المفردات القرآنية تقابل اخواتها ونظائرها بشكل ثنائية او متعدد، والتقابل ايضا قد يكون تقابلا اسميا وفعلي او تقابلا مفهومي ومصداقي وبالشكل التالي:

٢ـ١.التقابل المفهومي:

يطلق التقابل المفهومي، ويراد به ما يقابل التقابل التضادي في المنطق، ومن امثلته:

قوله تعالى: M Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ñ Ò Ó Ô L٤٦،

و:M ! " # $ ، L [\ ] L٤٧، و:M - . L٤٨، و:M q r

L٤٩. s t u v w x y z { | } ~

٢ـ٢. التقابل المصداقي:

يطلق التقابل المصداقي، ويراد به ما تتضمن المعارضات النموذجية من حالات تتعارض فيها السياقات فقد تكون هناك علاقات بين تلك الحالات مثل الصراع او التناقض او المفهوم المخالف، لكن في الثقافة القرآنية فهم يعارضون بعضهم البعض بشكل شامل ومطلق او بشكل جزئي بحيث يشكلون نظاما ثنائي من الخير والشر، او المتعدد من المفاهيم القرآنية، ومن تلك النماذج هي:

قوله تعالى: M « ¬ ® ¯ ± ² ³

» º ¹ ¸ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ® ¬ « M:و،٥٠L ´

و:M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . L٥١، ¼

C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L K J I H G F E D

r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^

~ } | { z y x w v u t s

٣. الانقباض والانبساط في العبارات والآيات

كثير من الآيات القرآنية تتشكل من قبض وبسط العبارات القرآنية الأخرى، وتكوين جمل العبارات القصيرة ثم بسطها ثم تغيرها بتكوين الجمل الأكثر طولا، ومن جملة الطرق المعنية التي نبحث عنها، مثل:

قوله تعالى: M Ê Ë Ì Í Î L، كيف يعني: M Ñ Ò Ó Ô L[٥٤]، و قوله M Ñ Ò Ó Ô Õ Ø Ù Ú Û L[٥٥]، و قوله: « وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، كيف التنزيل: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ »[٥٦].

فالانقباض والانبساط في عبارات الآيات، يعني بسط الاية عن طريق تبديل المصدر المتعدي الى الفعل الالزامي مع مساعدة حرف الجر المتعدي.

وفي قوله تعالى: M f g h L[٥٧]، مع قوله تعالى: M - , . L[٥٨]، اي حذف واضافة المفعول، ثم يقول تعالى:M j k l L[٥٩]، مع قوله تعالى:M ( ) * L[٦٠]، أي بسط اية عن طريق تبديل فعل لازم به فعل متعدي واضافة ضمير المفعول.

وأيضا يظهر البسط والاستبدال مع النقاط التدبرية والشاخصة التي تناولتها الآيتان في قوله تعالى M Ê Ë Ì Î Ï Ð Ñ L[٦١]، ثم استبدل بقوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 L[٦٢].

٤. تركيب الآيات:

نجد الآيات والعبارات المتعددة في القرآن الكريم، يتم تركيبها او يركب بعضها مع بعض لتنتج آيات أكثر طولاً منها، سواء في نفس السورة، او في عدة سور قرانية، حيث يظهر ذلك:

في سورة واحدة منها: قوله تعالى: M **2 1 0** L ، و : M **W V U T S R** L؛ فبعد التركيب تصبح: M **Ï Î Í Ì Ë Ê É** L **7 6 5 4 3** L **Ò Ñ Ð**.[٦٣]

كما يظهر التركيب أيضا بشكل واضح في آيات متعددة من سور مختلفة في قوله تعالى: M **o n m l k** L[٦٤]، و: M **t s r q p** L[٦٥]، وَ: M **! " # $ % &** L.[٦٦]

وفي قوله تعالى: M **® ¯** L[٦٧] و M **! " # $** L[٦٨] و M **! "** L[٦٩]، نجد تركيبا من التقديم والتأخير والاستبدال والبسط وتبديل الجملة الاسيمة والفعلية في هذه الآيات الثلاثة الواضحة.

٣-١-٣. الأمثلة التركيبية:

من الأمثلة التركيبية في الآيات المشتملة على القبض والبسط والتصريف والتقديم والتأخير والاستبدال وبعض الأساليب الدقيقة في هذا المجال أي مجال تعليم اللغات وتركيب الجمل، منها:

قوله تعالى: M **q p o n** L[٧٠]، ثم يقول: M **{ ~ ¡ ¢** L[٧١]، ثم يقول: M **! " # $ % &** L[٧٢]، ثم قال: M **E F G H I J K L M N O** L.[٧٣]

وحيال ذلك، يستلزم على معلم القرآن الكريم ان يعلم متعلم القرآن ويعوده ويدربه بشحن وتفعيل ذهنه وشاكلته اللسانية اللغوية لأخذ النماذج بتطور وتدرج في هذا الطريق.

وقوله تعالى:M x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^ ] \ [ Z Y X W V U T S R Q P O N M L، ثم يقول: M x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L[٧٤]، وقال: M z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L { | } ~ ! " # $ % & ' ( ) * + L[٧٥].

٥. الاستئناف

الاستئناف هو ان تأتي بآية تشرحها بعبارة ثم تأتي بآية أخرى بمكانها وتشرحها بنفس العبارة وهو إشارة الى ان أهمية الموضوع تتطلب العودة الى نفس الموضوع وتستخدمه حتى تأتي بكلام تفسيري جديد، ومن امثلة الاستئناف هي:

قوله تعالى:M - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L ، فالحرف الأول هنا " ان" حيث استأنفت الآية الثانية بحرف أيضا "ان" بقوله تعالى: M4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [ \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L[٧٦]، وفي قوله تعالى ايضا:M : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L ، مع قوله تعالى:M a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L[٧٧].

وجرّاء ذلك، نجد آيات مثلها ولكن قد تتعدى الى ايتين او ثلاثة منها قوله تعالى:

M 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ L[٧٨]، و قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِه: أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ، وَمِنْ آيَاتِه: أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ، وَمِنْ آيَاتِه: خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ، وَمِنْ آيَاتِه: مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِه إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ، وَمِنْ آيَاتِه: يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِه الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ، وَمِنْ آيَاتِه: أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِه ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ[٧٩].

٦. الاستعمالات المتنوعة من الجذور

قد يأتي الله تعالى في أطار الحقيقة الشرعية او الحقيقة الاستعارة او المفهوم المعنوي، فقد شرع المضنون في ذلك عبر مفهوم مادي يمكن من المقايسة بفهم ادق وأعمق، والامثلة في هذا النوع كثيرة منها النشوز، الفلق، والغسق، وكما موضح بالشكل التالي:

٦ـ١. مفهوم النشوز:

في الآية القرانية: M 8 9 : L٨٠، المتعلقة بنشوز النساء وما يتعلق بحقوق الزوجية حيث استعمل الجذر (نشوز)، في مفهم مادي ملموس بقوله تعالى: M È É Ø × Ö Ô Ó Ò Ñ Ð Ï Î Í Ì Ë Ê Ü Û Ú Ù L٨١. ç æ å ä â á à ß Þ Ý

هذا الاستعمال في الآية لجذر "النشوز" تم استخدامه بمفهوم مادي، وبجانبه مفهوم مرادف يعني (الرفع) وفي كلتا الاستعمالات يتم الاستفادة منهما في مجال اللغة والمستعملة بالتنوع.

٦ـ٢. مفهوم الفلق والغسق:

جذر المفردتين " الفلق" و" الغسق"، قد جاء الأول " الفلق" بخاصيتين في نفس السورة: قل اعوذ برب الفلق، و: من شر غاسق اذا وقب٨٢، بحيث استلزم تعيين المصاديق الملموسة وتحديدها أيضا في سورة الانعام، وذلك بقوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 1 2 4 5 6 7 8 L٨٣، وبذلك لم ينحصر جذر الفلق بمسالة الصباح، وانما يشتمل على فلق البذور والنوى وستار الليل الدجى ٨٤، اما مفهوم "الغسق" في الاية M = > ? @ A B C L٨٥ فيظهر من استعماله بانه يعني انسدال الستار، وبذلك يكون الجذران مع تصويرهم الفني، فانهما كونا تقابلاً جميلاً ومنظراً بديعاً بهذا المجال او ما يصطلح عليه بـ كنتراست.

٦ـ٣. تعيين المصداق

مفردة "الدين" احدى المفردات البارزة في تعيين المصداق، مع انها من المفردات القديمة والشائعة جدا خاصة على الصعيد الجغرافي والتاريخي الواسع من الشرق الى الغرب؛ فتعيين

مصداقها، يظهر بشكل واضح في قوله تعالى: M . / 0 L ٨٦، ثم يقول في سورة أخرى M [Z Y X W V U T S R Q P O N M L K J
\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t
L x wv u (١٨/ انفطار)

فالله يقوم بطرح هذه الأسئلة لتحفيز الذهن البشري وشحذه ثم هو يتولى الإجابة ، يقول: M z { | { ~ } شَيْئًا ¢ £ ¤ L (١٩/ انفطار)، يعني الدين اصبح يوم الدين ثم سال وما ادرك ما يوم الدين، ثم سال ثانية ثم بسط السوال بماادراك ما يوم الدين، ثم أجاب يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله.

كذلك نجد في سورة يوسف وهي سورة تتولى في تحديد الكثير من المفاهيم والمضامين السماوية التعريفية والمنعوية والدينية مستمدة من المصطلحات الأرضية الشعبية، منها قضية الدين في قوله تعالى: M z y x w v u t { | { } ~ L (٧٦/ يوسف)

فيمكن ان نشير الى ان هذا التفاوت اللطيف في الاستعمال معلولا بسير والتطور التاريخي والجغرافي في عرض الزمان وطول المكان بين مصر وجزيرة العربية من زمن يوسف الى زمن النبي الاكرم محمد i .

٦ـ٤. الموقع:

في الكثير من الأحيان، قد تحتوي الآية على كلمات لا يكون معناها ومفهومها معروفين او واضحين، غير ان موقع تلك الكلمات مع دلائلها قد يجعل من تلك الكلمات واضحة، منها قوله تعالى:

M ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ L (٢٢/ النجم)

M ¸ ¹ º » ¼ ¼½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä
L É È ÇÆ Å (١٥١/الصافات)

M ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼¼½¾ ¿ À Á ÂÃ Ä L
(٤٦/الطور)

M+ , - /. 0 1 2 3 4 5 6 7 8 L (الطور/٣٤)

٦ـ٥. السياق

بعض استخدامات الكلمة في سياقها اللغوي يجعل من معناها واضحا وذلك باستخدام السياق الآيات وموضع اكمات، متعمدين على معاني الكلمات والآيات الكثر شهرة بحيث يمكن الوصول الى معانيها بسهول ويسر، منها قوله تعالى:

M ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å | Ç È

L (يوسف: ٥١) Ë Ê É È Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó

فحصحص٨٧: يراد به التمايز بين الحق والباطل، او التحيز بين الحق والباطل كل منها في مكانة وحصته حتى يتبين الفرق بينهما ، قال تعالى: «يابَنِي اذهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يوسُفَ وَ أخِيهِ» (يوسف: ٨٧) والمراد من التحسس هنا معلوم هو استعمال الحواس في البحث عن يوسف واخيه، وجراء ذلك، يمكن النظر الى مفاهيم الكلمات في اطار هذا السياق الذي نظر الله فيه الأجزاء والكلمات، يقول٨٨: M [\ ] ^ _ ` a b c d

L (الذاريات/١٨) ، وقوله: M أَفَرَءَيْتُمُ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª e

L (الواقعه/ ٦٩) وقوله:M < = > ? @ A | C D E F G H I J K « L

L (الانعام/٧٦). L

مقايسة المفاهيم اللغوية والاصطلاحية

عدد من الكلمات القرآنية، والكلمات الدينية، هي كلمات بالأصل ترجع الى العقيدة والممارسات العبادية او الحقائق الشرعية، وقد استخدم القرآن الكريم تلك الكلمات في مواضع متعددة اخرى وفي مجال المعان المادية والمعنوية، منها:

- **مفهوم الخشوع**

وردت كلمة الخشوع في آيات متعددة منها قوله تعالى:M ! " # $ % & ' (L ٨٩، فالخشوع هنا في التصوير القرآني له مقايسة اصطلاحية باية اخرى في

قوله تعالى: M ! " # $ % & L٩٠، و M z { | L٩١، و M ! " L٩٢، M ! " # $ L٩٣.

فالخشوع، مفردة تدل لبيان الحاجة والخضوع والتذلل والانكسار وما شابة من ذلك في التصوير القرآني الذي يقدمه تعالى في الآيات.

- **مفهوم التقوى**

بالرغم من ان مفردة التقوى مفهوم شرعي، الا ان الانحرافات الشائعة في ادبيات الدين المسيحي والعرفان الهندي وما شبابه ذلك، قد اثرت في الثقافة الإسلامية، فالتقوى ليس مفهوم عدميا من قبيل الاجتناب والتجنب وحسب، بل انها تأتي من الوقى، والوقى من القوة، والمتقي في الثقافة القرآنية، ليس الذي يجمع ثيابه بغية عدم الاتساخ والتلوث، فلم يكن يعني الانزواء او الانعزال وانما هو مفهوم يطلق في التعبير القرآني ويراد به غير ما يشاع بالمقايسة. ٩٤

وبناء على ذلك فان القرآن الكريم، استعمل مفهوم التقوى في مفاهيم متعددة منها مفهوم النعمة والمنة والقوى، قال تعالى M < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N | P Q R S T U L.٩٥

وقوله تعالى: M ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ L٩٦.

فالتقوى والوقاية هنا تحتاج الى القوة التي تأتي من الله كنعمة ومنه ورحمة منه تعالى حتى يتمكن المتقي في السير الى الطريق الى الله، ولذلك نجد ان استعمال هذا المفهوم قال تعالى «افمن يتّقي بوجهه سوءَ العذابِ يومَ القيامة».٩٧

وهذا التصوير في الاستعمال القرآني، انما هو صورة انسان يحاول من منطلق في نهاية عجزه، وبالغ كيده ونهاية قوته، ابعاد نفسه عن عذاب الجحيم ليتمكن من حفظ نفسه، وحفظ وجهة من عذاب الله يوم القيامة، ولذا يجب على الانسان في هذا العالم ان يبتعد عن عصيان الله بكل جهوده وباي وسيله قبل ان يضطر الى حماية نفسه من النار ووجهة من العقوبة.

- **مفهوم الزكاة**

دفع الزكاة في التعبير القرآني، قد يستفاد منها دفع المال في الكثير من الأحيان، وهي تؤدي الى الطهارة والنظافة الثروة المالية، وقد ذكر الله تعالى هذا المفهوم في القرآن الكريم في مواضع متعددة غير مواضع الحقوق الشرعية.

منها قوله تعالى:M ¥ ¦ § ¨ © L ٩٨، وقوله تعالى M@ A B C L ٩٩.

M l k j i h g f e d c b a ` _ ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m L (التوبة/١٠٣)، وقوله تعالى: M ¥ ¦ § ¨ © L (الكهف/٨١)

أسئلة واجوبة اللّه :

من الاساليب البارزة في تعليم اللغة هو اسلوب السؤال والجواب، فقد طرح الله تعالى اسئلة في مواقف عديدة ثم اجاب على سؤاله، وفي مواضع اخرى اقتبس سؤالا ثم اعطى اجابته او شي يحل محله.

ان طرح الاسئلة وطلب اجاباتها من متعلم القرآن، وكذا طرح اسئلة جديدة ووماثلة والتي قد لا تكون بالضرورة هي نفسها كلمات القرآن الكريم هي فرصة لتقوية المهارات اللغوية وحيال ذلك فان عدد هذه الاسئلة في سورة الانعام قد لفت الانتباه في بيان هذه الخاصية.

فالأسئلة القارعة:M ~ } | { z y x w v u t s r q p o n

أَكُونَ ¡ ¢ £ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ L

ثم يقول: قُلْ أَي شَيءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ فيجيب: قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَينِي وَبَينَكُمْ وَأُوحِي إِلَي هَذَا القرآن لأنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ، فيسال أيضا: أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى؟، فياتي بجوابا: قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩)

الاستفهام الاستنكاري يظهر بوضح أيضا في القياسات المجتمعة في قوله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ فالله تعالى لا يجيب وانما يؤكد بجوابه المحذوف بقوله: إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١)

وقال تعالى :M { z y x w v u t s r q p o n m l

| { ~ قَالُوا¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² L

وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ؟

قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٧)

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ؟، قُلِ اللَّهُ

قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا؟

اما رد السؤال بالسوال الأخرى فقد يظهر بقوله تعالى:M RQ P O NML

h g f e d c b a ` ^] \ [Z Y X W V U T

L (١٦/ الرعد) | { z y x w v u s r q p o n m l k i

j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [ZM

L u t s r q p o n m l k

وفي السؤال والجواب يقول تعالى:M { z y x w } | { ~ مِّن ¡ ¢ £ ¤

L (٦٥/ الانعام) ´ ³ ² ± ° ¯ ¬ « ª © ¨ § ¦ ¥

q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ M ق

¦ ¥ £ ¢ ¡ هُدَى ~ } | { z y x w v u t s r

§ ¨ L (٧١/ الانعام)

وكذلك يظهر بان بعض الأسئلة القرآنية تظهر في قوله تعالى: M © ª « ¬

¿ ½ ¼ » º ¸ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ¯ ®

L (١٣٠) Ç Æ Å Ä Ã Â Á À

5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! M

L B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6

والمهم هو اللتفات الى البنيات والأساليب وليس من الضروري ان يكون من القرآن نفسه، فتجد بان النبي واهل البيت كانوا يجيبون على الأسئلة القرآنية تعليم القرآن للمتعلمين، ففي سورة القيامة قال تعالى: M j k l m n o p q r s t u v w

z y x { | } ~ اَلزَّوْجَيْنِ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª L. (٤٠/ القيامة)

فقد جاء في الحديث عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية M ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª L قال رسول الله i : سبحانك اللهم وبلى وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام(الطبرسي،١٤٠٨: ج١٠، ص٦٠٧). وأيضا في قوله تعالى: M A B C D E F G H I L (٨/ التين)، قال قتادة و كان رسول الله i إذا ختم هذه السورة قال بلى و أنا على ذلك من الشاهدين(الطبرسي،١٤٠٨: ج١٠، ص٧٧٧).

ابن عاشور ينقل عن ابن هشام كلاما مع ملاحظه عن نفسه بان القرآن الكريم كله كسورة واحدة، للإشارة الى ترابط الكلمات والمفاهيم، ومن الممكن ان يأتي سؤالا في سرة ويكون جوابه في سورة أخرى ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الحجر: M K L M N O P Q R L، (٦/الحجر) فياتي جوابه في سورة القلم: M _ ` a b c L (٢/ القلم)

ومن الممكن الإشارة في نهاية البحث، ان في السنوات الأخير قد طبع عدة مصاحف مشابه الآيات في بعض البلدان العربية، فقد ارجعت تلك المصاحف كميات معينة من الآيات المشابه مع ألوان معينة وخاصة ومتميزة في حواش المصحف الى آيات أخرى وفي سور الأخرى كـ (مصحف متشابه الآيات، دار غار حراء، دمشق، ١٤٣٤)، ومثله أيضا تم العمل على الكتاب المقدس، بعنوان: (The marked Bible, 1928; Les Saintes Écritures, 1984)، باللغتين الفرنسية والإنكليزي والتفاوت واضح وبارز بين الكتابين (القرآن الكريم والكتاب المقدس) وقد تمت الإشارة اليه هنا للفت الانتباه بان هذا الامر قد تم ممارسته في الغرب وتم تقليده في الشرق، ولهذا يمكن الاستفادة منه بدقه واحتياط عالي.

نتيجة البحث والتوصية:

يسعى البحث الى اقتراح أسلوب علمي من قبل لجنة متخصصة مستمدة من نماذج قرآنية بغية ممارسات لغوية لتعليم متعلم القرآن الكريم، وهذه المهارات والخبرات لا تكاد تعثر عليها في المراجعات السريعة في القواميس وان متعلم القرآن الكريم يجب ان يتدرب من اجل الحصول على المهارات القرآنية في اطار الفكر والتدبر القرآنيين ولا باس ان يتمتع في نهاية المطاف على المعاجم والتفاسير أيضا، ولكن الأصل يكون تشيد الذهن ثم اكتساب المهارات الذهنية والممارسات في سبيل توطيد قوة راية وثبات قدمه في هذا المجال.

وتعلم القرآن الكريم، يكمل إذا تكمن متعلم القرآن ان يربط بين مئات والالوف المفردات القرآنية ويجد الربط بين بعض ببعض، ويتمكن من النطق القرآني والكتابة القرآنية ويعبر عما في ضميره مستمدا من الثقافة القرآنية ويروي فكرته من منهل معين وهو التنزيل من لدن رب العالمين الذي نزّل به الروح الأمين.

هوامش البحث

١. ينظر: خوش منش، زبان قرآن، صص١٣٢-١٤١، صص٧٩-١٠٣؛ صص ١٤٤-١٧٥.
٢. سورة الشعراء، الاية: ١٩٥.
٣. سورة النحل، الاية: ١٠٣.
٤. الكليني، الكافي، ج٢، ص٦٣٢.
٥. ينظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري ، السيرة النبوية: ج١، ص ٣٣٧؛ سيد قطب، في ظلال القرآن، صص ٢٤-٢٥.

٦. ينظر: القُرطبي، محمد بن احمد، الجامع لاحكام القرآن، ج١، مقدمه؛ المجلسي، محمّدباقر، بحار الانوار ، ج٩٢، ص ١٠٦
٧. ينظر: القرطبي، محمد بن احمد، الجامع لاحكام القرآن، ج١، ص٢٣؛ العاملى، محمد حسن قبيسى، تفسير البيان الصافي لكلام الله الوافي ، ج١، ص ٤٦.
٨. ينظر: سورة محمد، الاية: ٢٤، سورة النساء، الاية: ٨٢
٩. الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، ج ١، ص ٥.
١٠. الشريف الرضي، نهج البلاغة، خطبه: ١٣٢.
١١. ينظر: السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر، تفسير الجلالين، ج٢، ص ٣٨٧، ومثله أيضا ينظر: جوادي املى، مقدمه؛ الصدوق، محمد بن علي الحسين، التوحيد، ج١، ص ٢٩٠، ح ٣٩.
١٢. الصدوق، محمد بن علي الحسين، التوحيد، ص٩٠ ؛ القمي، عباس، سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار، ج ٥، ص١٧٧؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان، ج١٠، ص٨٦١ ، نقلا عن الامام الحسين بن علي a .
١٣. سورة البقرة، الاية: ١٩٨
١٤. سورة الحجرات، الاية:٦، ينظر: الحرّ العاملي،١٤٠٩ق، ج ٩، ص١١٠
١٥. ينظر: الراغب الاصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، صص٥٨ و ٤٦٢
١٦. ابن عاشور، محمدطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج ٦، ص ١٧١؛ ج ٣، ص١٧٤؛ ج ٢٠، ص ١٣٥.
١٧. الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، ج ٩، ص٢٢٠؛ ج ١٧،ص ١١٤
١٨. الطباطبايي، محمد حسين، تفسير الميزان، ج ١٦، ص ١٦٦
١٩ . سورة الكهف، الاية:٢٧
٢٠ . صادقي تهراني، محمّد، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنة ، ج ١٨، صص٧٠-٧٢.
٢١ . سورة المعارج، الاية:١٩
٢٢ . سورة المعارج، الايات: ٢٠-٢١.
٢٣ . الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان، ج ٩، ص ٥٣٥؛ ينظر: صبحي صالح، مباحثي في علوم قرآن، صص ٤٣١-٤٤٥؛ لساني فشاركي ومرادي زنجاني، محمدعلي و مرادي، حسين ، روشها و شيوههاي تدبر در قرآن ، صص٧١-٩٩
٢٤ . خوش منش، زبان قرآن، صص ١٤٣-١٧٦؛ خوش منش، تناسب سوره‌ها، صص ٢٥-٢٦و ٦٧
٢٥. دهخدا، علي اكبر، لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص١٢٣٧٨.
٢٦. انوري، حسن، فرهنگ بزرگ سخن ج٤، ص٣٧٣٧.

27 . Ducrot,1972,p15.

٢٨. Joseph Jacoto (١٧٧٠-١٨٨٤م)؛ وي مبدع رهايي‌سازي انديشه به عنوان يك روش آموزش جهاني لقب گـرفت. ژاكوتو را آثار مهمي است هم‌چون آموزش جهاني، زبان مادري (١٨٢٣م)، زبان خارجي (١٨٢٨م). *maternelle Langues étrangères Enseignement universel, Langue*.

29. Toussanit-Lnagesheidt.

٣٠. در اينجا بايد گـفت كه اين مشكلي است كه ما نيز به نوعي در آموزش زبان عربي و زبان قرآن نيز با آن مواجه بوده‌ايم. زبان عربي ما را لزوما به زبان قرآن نمي‌رساند و آموزش زبان قرآن را نيز بسي قرين صعوبت و سختي ساختيم و لزوما راه رسيدن به قرآن را دانستن قواعد ملال‌آور صرف و نحو و تجويد و مانند آن قرار داديم. وهي ذات المشكلة الحاصلة في تعليم اللغة في ايران فعند البداية من اللغة لا يمكن الوصول الى القرآن وانما لابد من البدء من القرآن كي يتم الوصول الى اللغة.

31. Claude Marcel (1793-1876م).

٣٢. اين نكته را نيز از ياد نبريم كه آغاز فهم زبان، زمان فعال شدن حافظه ما نيز هست؛ به اين معنا كه ما چيزي در حافظه خود از قبل از زماني كه زبان به سخن گـشوديم، به ياد نداريم Chauchard,1979, (p 89). اين فعاليت بايد سير خود را طي كند تا به دستيابي كودك يا نوجوان به فهم عرفي از زبان دست يابد.

٣٣. ينظر: مه‌كي، ويليام فرانسيس، تحليل روش آموزش زبان ، صص ٢١-٢٧).

٣٤. از جمله عرصه‌هاي توجه به اين موضوع، عرصه بررسي نظماهنگ يا ائتلاف لفظ و معناي قرآن و نگـاه به آن فراتر از زبان عربي است، ينظر: خوش‌منش، نظماهنگ قرآن، صص ٣٢-٣٤؛ صص ٨٦-١٣٠).

٣٥. هذا الأسلوب قد تهيئا في السنوات المشار اليها في أيام كانت هناك وشائق قومية ولغوية في فرنسا ومتشددة وكان ذلك العصر هو عصر تطوير الأجهزة الصوتية ومختبرات اللغات في البلدان الناطقة في فرنسا، وهذا الاسلوب قدم أسلوبا سهلا في تعليم السمع والبصر في اللغة الفنرسنية التي كانت لا تشاهد في الأساليب المتقدمة مثل Mauger والنماذج التي خلفته، مثل: Café Nouveau Sans Frontière، Crème Vite et Bien ، ومع ان الأساليب الأخير تبنى مؤلفوها أسلوب الحياة الفرنسية والاروبية الحديثة ثم اضافوا اليها ثم حاولوا ذلك.

٣٦. الالتفات الى ان هذا الموضوع بسبب تعقيدات تصريف الافعال في كلتا اللغتين العربية والفرنسية قد حازت على الاهمية، ينظر الى تلك الجهود. Lasserre, L. et Grandjean, J,*1955,* pp. 3-6.

١. ينظر:ارج‌نامه محمدمعين، زندگـي، آثار، جستارهاي متن‌پژوهي، ص٤٧ و ايضا: Rey-Debove, Josette,1971,p165; Mitterand, 1968, pp487-494

٢. Paul Robert.

٣٩. مشيري، مهشيد، فرهنگ الفبايي- قياسي زبان فارسي، ص٧.

40 . Cotton, préface,1961, v-vi.

٤١. سورة البقرة، الآية: ٤٦.
٤٢. سورة المؤمنون، الآيات: ١-١١.
٤٣. سورة الفرقان، الآية: ١
٤٤. سورة الحشر، الآيات: ٢٢-٢٤.
٤٥. سورة الفرقان، الآيات: ٦٣-٦٥.
٤٦. سورة ال عمران، الاية: ١٨٠.
٤٧. سورة الرعد، الاية: ٦ و ٩.
٤٨. سورة النساء، الاية: ١
٤٩. سورة الانعام، الاية: ١٤١.
٥٠. سورة النور، الاية: ٢٦.
٥١. سورة الفرقان، الاية: ٥٣.
٥٢. سورة النساء، الاية: ٩٥.
٥٣. سورة الرعد، الاية: ١٦.
٥٤. سورة الشعراء، الايات: ١٣٢-١٣٤.
٥٥. سورة الروم، الاية: ٥٠.
٥٦. سورة الشعراء، الاية: ١٩٢-١٩٣.
٥٧. سورة الليل، الاية: ١
٥٨. سورة الشمس الاية: ٤.
٥٩. سورة الليل، الاية: ٢.
٦٠. سورة الشمس، الاية: ٣.
٦١. سورة البقرة، الاية: ٢٩.
٦٢. سورة فصلت، الاية: ١٢.
٦٣. سورة يس، الايات بحسب ترتيبها: ٣٢، ٢٩، ٥٣.
٦٤. سورة التوبة، الاية: ٣٠.
٦٥. سورة التوبة، الاية: ٣٠.
٦٦. سورة المائدة، الاية: ١٨.
٦٧. سورة النازعات، الاية: ٩.
٦٨. سورة لقلم، الاية: ٤٣.
٦٩. سورة القمر، الاية: ٧.
٧٠. سورة الليل، الاية: ٣.

٧١. سورة القيامة، الاية: ٣٩.
٧٢. سورة النجم، الاية: ٤٥.
٧٣. سورة الحجرات، الاية: ١٣.
٧٤. سورة يس، الايات: ٦، ١٠.
٧٥. سورة البقرة، الاية: ٦.
٧٦. سورة فصلت، الاية: ٣٩.
٧٧. سورة فصلت، الايات: ٤٠-٤١.
٧٨. سورة الاعرف، الايات: ٩٧-٩٩.
٧٩. سورة الروم، الايات: ٢١-٢٥.
٨٠. سورة النساء، الاية: ٣٤.
٨١. سورة المجادلة، الاية: ١١.
٨٢. سورة الفلق، الايات: ١، ٣.
٨٣. سورة الانعام، الايات: ٩٥-٩٦.
٨٤. ينظر في هذا المجال: خوش منش، تناسب سوره ها، ص ٥٦
٨٥. سورة الاسراء، الاية: ٧٨.
٨٦. سورة الفاتحة، الاية: ٣.
٨٧. حص: الحَصْحَصَةُ: الحركةُ في الشيْء حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَستَمكنَ منه.الحَصْحَصَةُ :بَيان الحق بعد كتمانه .حَصْحَصَ الْحَقُّ، ولا يقال :حُصْحِصَ الحقُّ (الفراهيدي،١٤٠٧: ج٣، ص ١٣-١٤).
٨٨. هجع: الهُجُوعُ: نومُ الليل دُون النَّهار، يقال: لقيتُهُ بعد هَجْعَة. وقَوْمٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهاجُعونَ، وامرأةٌ هاجِعَةٌ، ونسوةٌ هَواجعُ وهاجِعاتٌ. ورجلٌ هُجَعٌ أي أحمقُ غَافِلٌ سريعُ الاستِنامة. الهَجْعَةُ ومثلُها الجَعَةُ (الفراهيدي، ١٤٠٧:ج١، ص٩٨)؛ والمُزْنُ: السَّحاب(الفراهيدي،١٤٠٧: ج٧، ص٣٧٦) أفل: أَفَلَت الشَّمْسُ تأفُل أفولاً. وكلّ شيء غاب فقد أَفَلَ، وهو آفل. وإذا استقرّ اللّقاح في قرار الرَّحِم قيل: قد أفل، والآفِل في هذا المعنى: هي التي حَمَلَتْ. (الفراهيدي،١٤٠٧: ج٨، ص٣٣٧)
٨٩. سورة المؤمنون، الايات: ١-٢.
٩٠. سورة فصلت، الاية: ٣٩.
٩١. سورة طه، الاية: ١٠٨.
٩٢. سورة القمر، الاية: ٧.
٩٣. سورة القلم، الاية: ٤٣.
٩٤. بزرگي ديدم اندر كوهساري قناعت كرده از دنيا به غاري
چرا گفتم به شهر اندر نيايي كه باري بندي از دل برگشايي

بـگـفت آنجا بـريرويان نغزند چو گـل بسيار شد بـپيلان بلغزند

(سعدي، *گـلستان*، باب بـنجم: در عشق و جواني، حكايت، ١٧).

چنين تغييري بر مفهوم متعالي ديـگـري هم‌چون زهد نيز رفته و مفهوم بي‌نيازي و بي‌رغبتي بـاي‌بند تعلق نبودن، با مفاهيمي هم‌چون نحيفي و زبوني و ژوليدگـي و درماندگـي خلط و لبس شده است.

٩٥. سورة النحل، الآية: ٨١.

٩٦. سورة غافر، الآية: ٨-٩.

٩٧. سورة الزمر، الآية: ٢٤.

٩٨. "وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠)فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا" (٨١/ الكهف).

٩٩ . سورة الشمس، الآية: ٩.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أولا – المصادر العربية :

١. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري. (١٣٨٣ق)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد عبدالحميد، القاهره: مكتبة محمد علي صبيح.

٢. ابن‌عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤م)، تفسير التحرير و التنوير. بيروت، مؤسسة التاريخ العربي.

٣. الحُر عاملى، محمد بن حسن. (١٤٠٩ق)، وسائل الشيعة. قم، مؤسسة آل البيت.

٤. الراغب الاصفهاني، ابوالقاسم حسين بن محمد. (١٤٠٤ق)، المفردات في غريب القرآن. تهران، دفتر نشر كتاب.

٥. السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر ومحلّي، محمدبن احمد. (بدون تاريخ)، تفسير الجلالين. تحقيق مروان سوار، بيروت، دارالمعرفه.

٦. السيوطي، عبدالرحمن بن ابي‌بكر. (١٤١١ق)، الاتقان في علوم القرآن. بيروت، دارالكتب العلمية.

٧. الشريف رضي. (١٤٢٨ق)، نهج البلاغه، قم، اسلامي.

٨. الشعراني، ابوالحسن. (١٣٩٨ق)، نثر طوبي. تهران، اسلاميه.

٩. صبحي، الصالح. (١٣٦١ش)، مباحثي در علوم قرآن. محمد علي لساني فشاركي. تهران، بنياد علوم اسلامي.

١٠. الصدوق، محمدبن علي الحسين. (١٣٨٧ش)، التوحيد. تصحيح علياكبر غفّاري. تهران، نشر صدوق.
١١. الطباطبايى، سيد محمدحسين. (١٤١٧ق)، الميزان فى تفسير القرآن بالقرآن. قم، دفتر انتشارات اسلامى.
١٢. الطبرسي، فضل بن‌حسن. (١٤٠٨ق)، مجمع البيان في تفسير القرآن. تصحيح سيد هاشم رسولي محلاتي و سيد فضل الله يزدي طباطبايي، بيروت، دارالمعرفه.
١٣. العاملى، محمدحسن قبيسى. (بدون تاريخ)، تفسير البيان الصافي لكلام الله الوافي. بيروت، البلاغ.
١٤. القُرطبي، محمدبن احمد. (١٤٠٧ق)، الجامع لاحكام القرآن. بيروت، دارالفكر.
١٥. القطب، سيد. (١٤١٣ق)، في ظلال القرآن. بيروت، دارالعلم.
١٦. القمي، عباس. (بدون تاريخ)، سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار. بيروت، دارالمرتضي.
١٧. المجلسي، محمّدباقر. (بدون تاريخ)، بحار الانوار. تهران، اسلاميه.
١٨. مصحف متشابه الآيات، (١٤٣٤ق)، دمشق، دار غار حراء.

ثانيا – المصادر الفارسية :

١٩. انوري، حسن. (١٣٨١ش)، فرهنگ بزرگ سخن. تهران، سخن.
٢٠. پ‌لاماتز، جان. (١٣٦٧ش)، شرح و نقدي بر فلسفه اجتماعي و سياسي مگل. حسين بشيريه. تهران، ني.
٢١. چامسكي، نوام. (١٣٧٨ش)، زبان‌شناسي دكارتي، فصلي از تاريخ تفكر عقل‌گرا. احمد طاهريان، تهران، هرمس.
٢٢. خوش‌منش، ابوالفضل. (١٣٩٢ش)، دو پيشواي ملل، حضرت ابراهيم و حضرت رضا. مشهد، بنياد بين‌المللي فرهنگي هنري امام رضا.
٢٣. خوش‌منش، ابوالفضل. (١٣٩٧ش)، حمل قرآن. قم، پژوهش‌گاه حوزه و دانش‌گاه.
٢٤. خوش‌منش، ابوالفضل. (١٣٩٨ش الف)، زبان قرآن. قم، پژوهش‌گاه حوزه و دانش‌گاه.
٢٥. خوش‌منش، ابوالفضل. (١٣٩٨ش ب)، تناسب سوره‌ها. تهران، طبع و نشر قرآن كريم جمهموري اسلامي ايران.
٢٦. خوش‌منش، ابوالفضل. (١٣٩٩ش)، نظماهنگ قرآن. قم، فرهنگستان هنر.
٢٧. دهخدا، علي اكبر. (١٣٧٧ش)، لغت‌نامه دهخدا. تهران، دانش‌گاه تهران.
٢٨. صادقي تهراني، محمّد. (١٣٦٦ش)، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنة. تهران، فرهنگ اسلامي.
٢٩. غلامرضايي، محمد، (١٣٨٩ش)، ارج‌نامه محمدمعين، زندگي،آثار، جستارهاي متن‌پژوهي. تهران، ميراث مكتوب.

٣٠. فردوسي، ابوالقاسم. (١٩٦٠م)، شاهنامه (متن انتقادي). تصحيح ي.ا. برتلس، مسكو، ادبيات خاور.
٣١. فردوسي، ابوالقاسم. (١٣٤٤ش)، شاهنامه. تصحيح ترنر ماكان، تهران، بي نا.
٣٢. گارودي، روژه. (١٣٩٢ش)، سرگذشت قرن بيستم، وصيت‌نامه فلسفي روژه گارودي. افضل وثوقي. تهران، سروش.
٣٣. گارودي، روژه. (١٣٦٤ش)، ميراث سوم،آريا حديدي. تهران، قلم.
٣٤. گارودي، روژه. (١٣٦٢ش)، در شناخت انديشه مگل. باقر پرهام. تهران، آگاه.
٣٥. لاينز، جان. (١٣٥٧ش)، چومسكي، زبانشناس و متفكر اجتماعي، احمد سميعي. تهران، بي‌نا.
٣٦. لساني فشاركي، محمدعلي و مرادي، حسين.(١٣٩٨ش)، روشها و شيوه‌هاي تدبر در قرآن، قم، پژوهشگاه حوزه و دانشگاه.
٣٧. ماله، آلبر و ايزاك، ژول. (١٣٤٢ش)، تاريخ قرون جديد. سيدفخرالدين شادمان. تهران، ابن‌سينا.
٣٨. مشيري، مهشيد. (١٣٧١ش)، فرهنگ الفبايي- قياسي زبان فارسي. ويرايش دوم، تهران، سروش.
٣٩. مطهري، مرتضي. (١٣٧١ش)، مقدمه‌اي بر جهان‌بيني اسلامي (انسان و ايمان). تهران، انتشارات صدرا.
٤٠. مطهري، مرتضي. (١٣٧٢ش)، مقدمه‌اي بر جهان‌بيني اسلامي (جامعه و تاريخ).تهران، انتشارات صدرا.
٤١. مطهري، مرتضي. (١٣٦٣ش)، نقدي بر ماركسيسم. تهران، صدرا.
٤٢. مطهري، مرتضي. (١٣٧٧ش)، يادداشت‌هاي استاد مطهري. تهران، صدرا.
٤٣. مطهري، مرتضي. (١٣٩٨ش)، فطرت در قرآن. تهران، صدرا.
٤٤. مه‌كي، ويليام فرانسيس. (١٣٧٠ش)، تحليل روش آموزش زبان. حسين مريدي، تهران، به‌نشر.
٤٥. نيومايز، فردريك جي. (١٣٧٨ش)، جنبه‌هاي سياسي زبان‌شناسي. اسماعيل فقيه، تهران، ني.
٤٦. ياكوبسن، رومن. (١٣٨٦ش)، روندهاي بنيادين در دانش زبان. كورش صفوي. تهران، هرمس.

ثالثا - البحوث والمقالات :

٤٧. اميد، مسعود. (١٣٨٧ش)، نظريه «فطرت» سير تاريخي در غرب از يونان تا دوره معاصر. معرفت فلسفي. موسسه آموزشي پژوهشي امام خميني، سال پنجم، شماره چهارم، تابستان.
٤٨. خندان، علي اصغر. (١٣٨٤ش)، نگاهي به ابعاد نظريه فطرت و فطري بودن زبان. قبسات. ش ٣٦.

رابعا – المصادر الانجليزية :

49. Arnauld, Antoine & Lancelot, Claude. (1966م), Grammaire générale et raisonnée, ou La Grammaire de Port-Royal, présentée par Herbert E. Brekle, Stuttgart-Bad Cannstatt, Frommann.
50. Bronckart et les autres. (1977م), La genèse de la parole. Symposium de l'Association de Psychologie scientifique de langue française (16è session, 1975). collection dirigée par Presse universitaire de France, Paris.
51. Bussman, Hadumod. (1996م), Routeldge dictionary of language and linguistics. Tranlated and edited by Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, Routeldge, Canada.
52. Chauchard, Paul. (1979م), Le langage et la pensée. Presse universitaire de France, Paris.
53. Cotton, Gérard. (1961م), Vocabulaire raisonné latin – français. H. Dessain Liège, Paris.
54. Davies, Alan. & Elder, Catherine. (2004م), The handbook of applied linguistics: Adamson, B. Fashions in language teaching methodology. Malden, Massachusettes, Blackwell.
55. Descartes, René.(1980م), Discours de la méthode: avec des aperçus sur le mouvement des idées avant Descartes, une biographie chronologique, une introduction à l'œuvre, une analyse méthodique du Discours, des notes, des questions, et des documents par J. M. Fataud. Paris, Bordas.
56. Diller, Karl Conrad. (1978م), The language teaching controversy. Rowleu, Massachusetts, Newbury House.
57. Ducrot, Oswald et Tzvetan Todorov.(1972م), Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage. Seuil, Paris.
58. Foulquié, Paul.(1992م), Dictionnaire de la langue philosophique. Presses Universitaires de France, Paris.
59. Julia, Didier.(٢٠٠١م), Dictionnaire de la philosophie. Paris, Larousse.
60. Lalande, André. (1985م), Vocabulaire technique et critique de la philosophie. Paris, Presse Universitaire de France.
61. Larsen-Freeman, Diane. (1986م), Techniques and principles in language teaching. Russell N Campbell and William E Rutherford.
62. Les Saintes Écritures. (1984م), Traduction du monde nouveau, New world Bible translation committee. New York.
63. Lasserre, L. et Grandjean, J.(1955م), Étude du verbe, Enseignement pratique du français. Payot, Lausanne.
64. Mitterand, Henri. (1968م), Les mots fraçais. Presse universitaire de France, Paris.

65. Piaget, Jean. (1966م), La psychologie: les relations interdisciplinaires et le système des sciences. Moscou, Contibution du XVIIIe Congrès international des psychologies, le 4 - 11 août, 1966, p. 123-151 (Contient également le résumé du congrès par J. Piaget, p. 203 - 206);
66. Piatelli-Palmarin, Massimo (Organisé et recueilli par). (1979م), Théories de langage, Théories de l'apprentissage, Le débat entre Jean Piaget et Noam Chomsky. Centre Royaumont pour une science de l'Homme, Royaumont.
67. Rey-Debove, Josette. (1971م), Étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Mouton, The Hague, Paris.
68. The marked Bible. (1928م), The King James or authorized version of the Old and New Testaments, by Gilchrist Lawson, Universal book and Bible house, Philadelphia.